

الأغاني

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال حدثني الحسن بن عبد الرحمن الربيعي قال حدثنا أبو مالك اليماني قال شرب جعفر بن علبة الحارثي حتى سكر فأخذه السلطان فحبسه فأنشأ يقول في حبسه .

(لقد زَعَمُوا أَنِي سَكِرْتُ ورُبُّمَّـا ... يكونُ الْفَتَى سَكِرَانَهْ وَهُوَ حَلِيمٌ) .

(لعمرُك ما بالسَّكْرِ عَارُ على الْفَتَى ... وَلَكِنَّ عَاراً أَنْ يُقَالَ لئِيمٌ) .

(وإنَّ فَتَى دامت موثيقُ عَهْدِهِ ... على دُونَ ما لاقِيَتْهُ لَكْرِيمٌ) - طويل - .

قال ثم حبس معه رجل من قومه من بني الحارث بن كعب في ذلك الحبس وكان يقال له دوران فقال جعفر .

(إذا بابُ دَوْرَانٍ ترنَّم في الدَّجَى ... وشُدَّـا بِأَغْلَاقٍ عَلَيْنَا وَأَقْفَالٍ) .

(وأظلم ليلٌ قامَ عِلْجٌ بِجُلْجُلٍ ... يدورُ به حتَّى الصَّباحِ بِأَعْمَالٍ) .

(وحراسُ سَوَّءٍ ما ينامون دَوْلَهْ ... فكيفَ لمَظْلومٍ بِحيلةٍ مُحْـتَالٍ) .

(ويصبرُ فيه ذُو الشَّجَاعَةِ والنَّدَى ... على الذَّلِّ لِلْمَأْمُورِ والعِلْجِ والوَالي) -

طويل - .

أغارته على بني عقيل .

فأما ما ذكر أن السبب في أخذ جعفر وقتله في غارة أغارها على بني عقيل فإني نسخت

خبره في ذلك من كتاب عمرو بن أبي عمرو الشيباني